مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

معوقات الادارة الالكترونية وتأثيرها على التنمية المحلية

مدخل سوسيو ثقافي

Obstacles to electronic administration and its impact on local development

A socio-cultural introduction

نعمي نادية[1] *، خريبش عبد القادر [2]

[1]المركز الجامعي مرسلي عبدالله تيبازة،(الجزائر)، naami.nadia@cu-tipaza.dz ، مخبر الدراسات في الثقافة والشخصية والتنمية

[2]المركز الجامعي مرسلي عبدالله تيبازة ،(الجزائر)، pr.kheribecheaek@cu-tipaza.dz

تاريخ ارسال المقال: 2024/03/05	تاريخ القبول: 2024/05/01	تاريخ النشر: 2024/06/01

*المؤلف المرسل

الملخص:

تعتبر الادارة الالكترونية اليوم وجه من وجوه الحضارة الرقمية التي يشهدها عصر ما بعد الحداثة، وهي الثورة الحقيقية ضد الممارسات البيروقراطية في كل القطاعات مما يجعلها مساهم مهم في احداث النقلة الحضارية والقفزة النوعية في كل المجالات، غير أن للإدارة الالكترونية جملة من الشروط المادية والبشرية يجب توفرها من اجل نجاح العملية التنموية في الجزائر، وبالخصوص في رأس المال البشري الذي يشكل الرهان الحقيقي في ظل اكراهات سوسيو ثقافية تعيق كل محاولات الاصلاح والتغيير. يأتي هذا البحث لتشريح واقع الادارة الالكترونية واشكالية التنمية من خلال استعراض الاكراهات السوسيو ثقافية التي تعيق رهان التنمية.

الكلمات المفتاحية:. الادارة الالكترونية; المعوقات سوسيو ثقافية ; التنمية المحلية; النقلة الحضارية

Abstract :

Today, electronic administration is considered one of the aspects of digital civilization that the post-modern era is witnessing. It is the real revolution against bureaucratic practices in all sectors, which makes it an important contributor to bringing about a cultural shift and a qualitative leap in all fields. However, electronic administration has a set of material and human conditions that must be met. For the success of the development process in Algeria, especially in human capital, which constitutes the real stake in light of socio-cultural constraints that hinder all attempts at reform and change. This research aims to dissect the reality of electronic administration and the problem of development by reviewing the socio-cultural constraints that hinder development.

Keyword: electronic management; socio-cultural obstacles; Local development; Civilizational shift.

مقدّمة:

يعتبر موضوع الإدارة الالكترونية من المواضيع الحديثة المطروحة على الساحة الإقليمية والدولية، حيث ظهر هذا المفهوم مع ثورة تكنولوجيا الاتصالات الحديثة ، والتي تعتبر أسلوبا جديدا يختلف عن المفهوم التقليدي للإدارة، حيث يعتمد العمل على أشكال وأساليب مختلفة من الأدوات مثل أجهزة الكمبيوتر البرمجيات المختلفة . ولأن الإدارة الالكترونية تعد من أبرز منتجات تلك الثورة التقنية فإن طهورها أدى إلى نقلة نوعية في أداء الأعمال وتقديم الخدمات إلى المواطن بكل سرعة وجودة مما جعل المنظمات تسارع الزمن من أجل التحول السريع من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الالكترونية. غير أن هذا التحول يستوجب جملة من الشروط المادية والبشرية لإحداث النقلة الحضارية والقفزة النوعية في كل المجالات من أجل نجاح العملية التنموية في الجزائر، إلا أن الادارة الالكترونية اصطدمت بإكراهات سوسيو ثقافية المتجذرة في الثقافة المجتمعية التي تغذيها غرائز فطرية كحب السلطة والتملك التي تعيق هذا الأسلوب الإداري الجديد ، ومن بين هذه السلوكيات حب السيطرة واستغلال المنصب والنفوذ للأغراض الشخصية، والتماطل في اجراء المعاملات لشعور بنشوة العظمة والسلطة، و كل هذه السلوكيات السلبية هي نتاج الادارة الكلاسيكية.

تهدف هذه دارسة الى ابراز أهمية الادارة الالكترونية التي جاءت من أجل القضاء على هذه الممارسات وبالتالي القضاء على الارهاب الاداري الذي اعتاده الكثير من أجل الحفاظ على مناصبهم ومكاسبهم، والتطرق للمعوقات السوسيو ثقافية باعتبارها اخطر الاسباب التي تجعل من مشروع تحديث الادارة والانتقال من الادارة الكلاسيكية للإدارة الالكترونية صعب التحقيق من جهة، ومن جهة أخرى

فالإدارة الالكترونية تشكل الرغبة الصادقة في تحديث الادارة من طرف السلطات العليا في البلاد لكونها انعكاس للبنيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الموجودة داخل كل تنظيم.

والإشكال الذي يطرح نفسه هنا: ما مدى تأثير المعوقات السوسيو ثقافية على الادارة الالكترونية ومن ثم التنمية المحلية في الجزائر؟.

المبحث الأول: الادارة الإلكترونية والمعوقات السوسيوثقافية

لقد أدى التطور في تكنولوجيا الاتصالات إلى إحداث تغيرات في النظام الاداري، إذ ساهمت هذه التقنيات في تغيير اسلوب العمل الاداري وفعاليته تحت مفهوم الإدارة الالكترونية مما أدى إلى التحول من المجتمع الصناعة إلى مجتمع المعلومات

المطلب الأول: ماهية الادارة الالكترونية

يعتبر مفهوم الادارة الكترونية مفهوما حديثا اعطيت له العديد من التعاريف نذكر من بينها:

الفرع الأول: مفهوم الادارة الالكترونية والخصائص.

1-مفهوم الادارة الالكترونية:

تعرف بأنها: " الاستغناء عن المعاملات الورقية واحلال المكتب الكتروني عن طريق الاستخدام الواسع لتكنولوجيا المعلومات وتحويل الخدمات العامة الى اجراءات مكتبية ومعالجتها حسب خطوات متسلسلة منفذة مسبقا"[1]

وكذلك عرفتها المنظمة العربية للتنمية بأنها عملية استخدام المعلومات العريضة للأنترنت والاتصال عبر الهاتف المحمول لامتلاكها القدرة على تغيير وتحويل العلاقات مع المواطنين، ورجال الأعمال، ومختلف المؤسسات الحكومية

وتعتبر الادارة الالكترونية " منهجية ادارية جديدة تقوم على الاستيعاب والاستخدام الواعي لتطبيقات المعلومات والاتصال في ممارسة الوظائف الأساسية للإدارة في منظمات عصر العولمة"[2]

ويعرفها رضوان على ستار أنها" تجسيد واقعي لاستخدام البيانات والمعلومات في توجيه سياسات واجراءات عمل منظمة من أجل تحقيق أهدافها"[3]

من خلال جملة التعاريف السابقة نستطيع القول أن الادارة الالكترونية هي استخدام الوسائل الالكترونية وتقنيات الأنترنت ووسائل الاتصال والتكنولوجيا في انجاز مختلف وظائف الادارة (تخطيط، تنظيم، ورقابة وتوجيه)الكترونيا.

1- خصائص الإدارة الالكترونية:

تتميز الادارة الالكترونية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن الإدارة التقليدية نذكر منها:

_ السرعة في الانجاز حيث تساهم الادارة الالكترونية في ربح الوقت وتقليص الجهد وتقليل التكلفة مثال : سرعة استخراج الوثائق الإدارية للمواطنين كبطاقة التعريف الوطنية وجواز السفر وغيرها من وثائق الحالة المدنية.

_ التخفيف من الاجراءات الادارية وأداء المهام بفعالية وسرعة ومرونة وشفافية.

_ المساهمة في القضاء على البيروقراطية.

_ تقديم التسهيلات للمواطن والادارة من خلال التغيرات التي أدخلت على سيرورة العمليات الإدارية مما انعكس على المواطن بالإيجاب وزيادة الفعالية التنظيمية للإدارة.

_ خلق مناخ تنظيمي جديد داحل المنظمة انعكس ايجابا على وتيرة العمل وطبيعة العلاقة بين الموظفين ورؤسائهم.

الفرع الثاني: متطلبات الادارة الالكترونية

الادارة الإلكترونية هي ابنة بيئتها تؤثر وتتأثر بكافة عناصر البيئة المحيطة بها وتتفاعل مع كافة العناصر السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية لذلك فإن الادارة الالكترونية يجب أن تراعي عدة متطلبات منها:

1- توفر الإرادة : توفر الإرادة (السياسية والحكومية) حيث يوجد مسؤول أو لجنة محددة تتولى تنفيذ هذا المشروع وتعمل على تهيئة البيئة والمناسبة للعمل والإشراف على التنفيذ وتقييم المستويات التي وصل إليها في التنفيذ.

2_ توافر الأرضية الرقمية: تُحاول الجزائر رسم خارطة طريق للرقمنة خلال المرحلة المقبلة، من خلال جهود حثيثة لتطوير المحتوى الرقمي وخدمات الأنترنت في الجزائر، والتي من شأنها أن تلبي احتياجات المواطن والإدارة والمؤسسة.

3_ توافر البنية التحتية الرقمية للجزائر: تتمثل في شبكة الأنترنت ، فلا يمكننا الحديث اليوم عن الرقمنة وخدمات الإدارة الالكترونية إلا بتوفر تدفق الجيد لشبكة الأنترنت، إضافة إلى توفر البلد على مراكز بيانات تقدم خدماتها للشركات ولمهني القطاع تغنيهم عن اللجوء للخارج في هذا المجال. غير أن البنية التحتية الرقمية للجزائر لا تقتصر على شبكة الأنترنت فقط بل هناك عناصر أساسية أخرى يمكن حصرها في جانبين أساسيين هما :

أ_ الجانب المادي: ويتمثل في امتلاك:

- **الأجهزة والمعدات:** وتتمثل في الحواسيب وأجهزة التحويل الرقمي (كاميرات رقمية، ماسحات ضوئية، ووسائط تخزينية).
- **شبكات المعلومات:** لابد من توفر شبكة داخلية للمعلومات بالمؤسسة.
- **البرمجيات:** إن مشروع الادارة الالكترونية يحتاج إلى مجموعة من البرمجيات تبعا للوظائف والتطبيقات المستعملة بالمشروع. يجب التحكم فيها من قبل المؤسسات الجزائرية وتسييرها.

ب_ رأس المال البشري: ويتمثل في العنصر البشري إذ تعتبر الطاقات البشرية المؤهلة من أهم الأسس وعوامل نجاح المشاريع الرقمية التي تتطلب توفر إطارات كافية من حيث العدد والنوع، فالجزائر تمتلك إطارات ذات كفاءات وقدرات علمية ومهنية متخصصة وعالية. فالمؤسسة الجزائرية تسعى دائما إلى الاهتمام بالكوادر البشرية التي لها القدرة على التحكم في التكنولوجيا خاصة عند حدوث عطب أو تعطيل في أجهزة الحاسوب والبرمجيات غير ان الثابت في كل ما سبق أن المؤسسة الناجحة هي التي أولت الاهتمام بالعنصر البشري باعتباره الخالق للقيمة المضافة، ومن غير كفاءة حقيقية مدربة قادرة على استعمال وتسيير وصيانة الادارة الالكترونية لا يمكننا الوصول إلى الفعالية الازمة، وبالتالي نخسر مزيد من الوقت من اجل الوصول إلى الطريق الصحيح في احداث النقلة الحضارية وتحقيق التنمية المستدامة.

المطلب الثاني: المعوقات السوسيو ثقافية للإدارة الالكترونية

إن الجزائر بحاجة إلى نشر تطبيقات التكنولوجيا في مختلف أقسامها الادارية للانخراط في هذه التجربة وتعميمها عبر أنحاء الوطن، إلا أن هذا المشروع الحضاري " الادارة الإلكترونية" قد تعترضه جملة من المعوقات لعل أبرزها المعوقات السوسيو ثقافية التي تحد بشكل كبير فرص تطبيق هذا المشروع وتعطله.

الفرع الأول: مفهوم المعوقات السوسيو ثقافية

إن المعوقات هي تلك العمليات التنظيمية والاجتماعية التي تؤثر سلبا على سيرورة النسق التنظيمي، وتنتج هذه المعوقات من البيئة الداخلية للتنظيم نتيجة للمشكلات التنظيمية للعمليات الداخلية ، كما قد تكون أيضا نتيجة للبيئة الخارجية للمنظمة بسبب العلاقات التفاعلية المختلفة مع المحيط وهي أيضا كل مانع مادي أو معنوي يحد من فعالية الأفراد والمنظمات والمجتمعات[4]

فالمعوقات السوسيو ثقافية هي تلك الذهنيات والقيم الراسخة في المجتمع التي تؤثر على تسيير المنظمة دون الأخذ بعين الاعتبار التطورات الحاصلة في وسائل الاتصال والتكنولوجيا المعلومات والتنظيم الإداري الذي يحتاج إلى تجاوز الممارسات والتقاليد والقيم الثقافية ليواكب التطور الموجود في بيئته السوسيو ثقافية والتكنولوجية والاقتصادية[5]

لذلك يمكن أن نتكلم على مجموعة من المعوقات وأهمها:

الفرع الثاني: الثقافة المجتمعية

تشير الكثير من الدراسات أن المناخ التنظيمي داخل المؤسسة وما يعتريه من صراع تنظيمي يتنافى مع الثقافة التنظيمية للمؤسسة، لا يرجع إلى ظروف العمل وطبيعة القيادة او نوع التكنولوجيا داخل المؤسسة فقط بل هناك جملة من الاكراهات السوسيو ثقافية تستمد قوتها وتغلغلها في التنظيم من الثقافة المجتمعية التي تعتبر في كثير من الحالات مرجعية مهمة لا يمكن الاغفال عنها وهذه الثقافة المجتمعية هي محصلة ما يتعلمه الفرد من خلال انتقاله من الحالة العضوية عند الولادة الى الحالة الاجتماعية من خلال عملية التعلم والاحتكاك بمؤسسات التنشئة الاجتماعية ، لذلك "تشمل التنشئة الاجتماعية من الناحية اللغوية جميع الجهود والوسائل الجماعية والفردية التي تعمل على تحويل الكائن العضوي عند الولادة إلى كائن اجتماعي. فهي عملية تعلم وتعليم يشارك فيها كل من الفرد والجماعة"[6] ، والتنشئة الاجتماعية للفرد تمر عبر مجموعة من المؤسسات هي:

أ–الاسرة : تعتبر الاسرة اول المؤسسات التي تحاول غرس القيم الايجابية لتكوين شخصية سوية تساهم في بناء المجتمع، غير أن الاسرة العربية معروفة بالسلطة الابوية التي يكون فيها الاب هو صاحب السلطة، تتميز الاسرة الجزائرية بمنطق التسلط ومركزية مبنية على وحدة المصالح الاقتصادية وعلى التضامن والتكامل، كما أن النشاط الاقتصادي كان موحدا، وكان الرجال يقومون بخدمة الأرض، التجارة والنشاطات الحرفية "[7].

وهذا التسلط هو الذي يكبر مع الفرد ويحاول اعادة إنتاجه في المؤسسة او الادارة التي يشتغل فيه

ب–المدرسة: المدرسة من بين الأنساق الاجتماعية التي تحاول تطبيع التلاميذ على بعض القيم الإيجابية مثل احترام الوقت، وهذا ما أمكن القول بوجود ارتباط قوي وتأثير ظاهر بين المدرسة كتنشئة من جهة ومن جهة أخرى اكتساب قيم تساعد على تحقيق التكيف المهني كالانضباط واحترام الوقت نستنتج من ذلك أن للمدرسة الجزائرية دورا أساسي في تنشئة الأفراد على القيم والمعايير الاجتماعية. بالتالي فان المدرسة تساهم في تدعيم الضبط الاجتماعي لدى الأفراد. وتكون بذلك قد أدت المدرسة وظيفتها كنسق لخدمة الأنساق الأخرى المكونة للمجتمع. [8]"

يمكننا هنا الاشارة إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية باعتبارها انسق من المجتمع تحاول تعزيز روح الانتماء عند الافراد من خلال جملة الاعراف والتقاليد السائدة في المجتمع، والمعروف تقريبا على كل مجتمعات دول العالم الثالث أنها تميل إلى الثبات والاستقرار وتخاف من التغيير، وهو ما نلاحظه في استعمال الادارة الإلكترونية في المؤسسات في اغلب الاحيان متوقفة بسبب عطل تقني او بسبب غياب الموظف المؤهل ، لهذا لا يمكن الحديث على الادارة الالكترونية في مجتمع يفقد كل متطلبات هذه التقنية بداية برأس المال البشري وصولا إلى رأس المال الفكري.

المبحث الثاني : التنمية المحلية والتغير التنظيمي

ارتبط مفهوم التغير التنظيمي بالتغيرات والتطورات السريعة التي يشهدها العالم اليوم على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، على اعتبار أن المنظمة نظام مفتوح مفروض عليها هذا التغير. كما ارتبط مفهوم التنمية المحلية في العديد من الدراسات والابحاث بالجانبين الاقتصادي والاجتماعي، فلا يمكن تحقيق تنمية محلية في غياب إدارة فعالة تعتمد على التغير التنظيمي باعتبارها الركيزة الاساسية في تحريك عمليات التنمية المحلية والنهوض بالمجتمع المحلي لتحقيق أهدافه وتلبية حاجياته وتوفير الحياة الكريمة له.

المطلب الأول: علاقة الادارة الالكترونية بالتنمية المحلية

إن الدفع بعجلة التنمية المحلية اعتمادا على الاساليب الحديثة " الادارة الالكترونية" يسهل مجموعة من العمليات للحصول على البيانات والمعلومات لاتخاذ القرارات المناسبة وتسريع الاجراءات والمعاملات من خلال رقمنة العمليات وتقديم الخدمات للمواطنين بكفاءة وباقل تكلفة واسرع وقت ممكن ، هذا التحول في الادارة آلية من آليات تعزيز التنمية المحلية.

الفرع الأول: تحديث الادارة :

يعتبر تقريب الادارة من المواطن وتسهيل حصوله على خدماته عاملا فعالا في تحقيق التنمية المحلية. إذ تعتبر الادارة هي محرك عجلة التنمية في البلاد، مما دفع الى اعتماد استراتيجية الادارة الالكترونية لمكافحة الفساد الاداري، وبالتالي أصبح الاتجاه نحو تحديث الادارة " الادارة الالكترونية " بما يتماشى مع التحولات العالمية التي جعلت العالم قرية صغيرة او قرية كونية كما قال مارشال ماكلوهان (1980-1911) ، وعليه فعملية تحديث الادارة هو تبني الادارة الإلكترونية بكل تفاصيلها التي بالضرورة تؤدي إلى سرعة وتسارع في العمليات التنموية بمختلف ابعادها والادارة الالكترونية هي الوحيدة القادرة على التكيف مع هذه التحولات الجوهرية في العملية الادارية و الانتقال من الادارة التقليدية إلى الادارة الرقمية.

الفرع الثاني: سرعة الاجراءات والمعاملات:

لعل من أهم ايجابيات الادارة الالكترونية هي السرعة في الاجراءات والمعاملات من خلال توفير المعلومات باستمرار. فالإدارة الالكترونية تسهل عملية التواصل بين ادارات الجهات الحكومية ومؤسساتها، والدقة والوضوح في العمليات الادارية. على عكس الماضي القريب الذي تميز ببطء هذه الاجراءات والمعاملات الادارية، هذا من بين أهم الاسباب والمبررات التي أدت للتحول إلى الادارة الالكترونية كيف لا وهو يعتمد على سرعة الاجراءات والمعاملات وتقديم الخدمات التي تبنى على أساس سرعة تحليل البيانات ودراسة الطلبات ومعالجتها.

الفرع الثالث: رقمنة العمليات في اطار استراتيجية تنموية:

تعتبر الرقمنة كتقنية حديثة من أهم الاستراتيجيات المستخدمة لتحقيق أهداف التنمية المحلية والنقلة النوعية لإدارة حديثة، تعتمد على التكنولوجيا المتطورة مع ضرورة توفر فكر اداري متقدم وقيادات ادارية واعية التي تستهدف التنمية وتدعمها بغرض تحقيق مسؤوليتها الأساسية وهي خدمة المواطن وتلبية حاجاته، مع الالتزام بأعلى مستويات الاجتهاد في الجودة واتقان العمل.

المطلب الثاني: تأثير العوامل السوسيو ثقافية على التنمية المحلية

تؤثر العوامل السوسيو ثقافية على سلوك الأفراد لأنها نابعة من ثقافة المجتمع، وكل فرد في المجتمع مجبر على الالتزام بها، أو ممارستها، أو على الأقل احترامها وتقديسها. وهذا ما يؤثر بطبيعة الحال على التنمية المحلية من خلال مدى تقبل المواطن للمشاريع التنموية ومدى مشاركته فيها. ويعتبر هذا من بين أكبر التحديات التي تواجهها المجتمعات السائرة في طريق النمو على غرار المجتمع الجزائري الذي تواجهه الكثير من التناقضات السوسيو ثقافية التي دائما ما تكون سبب في تأخر تجسيد المشاريع التنموية على المستوى الوطني والمحلي ومن بين هذه المعوقات الوظيفية نذكر :

الفرع الأول: استراتيجيات القيادات المحلية في التنمية

تهدف برامج ومشاريع التنمية المحلية إلى إحداث تغييرات على جميع الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع المحلي للقضاء على الفقر والبطالة والأمية والقضاء على مناطق الظل. وهذه المشاريع الهامة تمس المواطن بشكل مباشر مما يجعلها من اهتمامات الساكنة كما أن هذه المشاريع تستدعي انخراط جميع أفراد المجتمع في هذه العملية. وهذا بوجود قيادة فعالة تسهر على توجيه السلوك والعمل الجماعي لتحقيق المشاريع والأنشطة التنموية. غير أن أهم ما يميز المجتمع المحلي في الجزائر هو الدور الذي تلعبه بنية القرابة في توجيه علاقات وأنشطة أفراده، وهذا الانتماء والولاء يتصدر أولويات التطبيع الاجتماعي والثقافي لأفراد هذا المجتمع والفئات المستقرة المماثلة له. ويصاحب ذلك غرس قيم العرش وتعليق الالتزام الذاتي بتنفيذها مما يجعل الاستراتيجيات العامة للتنمية هي عملية توزيع المغانم، وعليه يمكننا فهم خصوصية المجتمعات المحلية الجزائرية المحتمية بالعرش(العروشية)، المعروفة برفضها قبول الغرباء بين أفرادها. هذا ما أدى بالتنمية المحلية ألى عدم تحقيق أهدافها على المستوى الفكري والاجتماعي بسبب هيمنة نظام العرش الذي لا يقبل التغيير وينتفض على معايير الحداثة والتطور.

تعتبر القرابة من أهم معايير اختيار القادة في المجتمعات المحلية الجزائرية، ونستطيع القول أنه أمر إيجابي من حيث أن الشخص الذي يتم اختياره على دراية تامة بتفاصيل وعموميات الشؤون المحلية، إلا أنه في كثير من المرات تكون الاستراتيجيات التنموية مفصلة على مقاس واهتمامات الفاعلين الاداريين على المستوى المحلي ما يثير اشكالية الشفافية والعدالة الاجتماعية في تجسيد مشاريع الدولة بما يخدم الصالح العام.

الفرع الثاني: غياب الوعي التنموي عند الشركاء الاجتماعيين

في كثير من المرات ترصد الدولة مبالغ هامة من أجل تجسيد بعض المشاريع التنموية على المستوى المحلي وتنطلق اجراءات تجسيد هذه المشاريع في ظل فساد اداري من جهة ووعي تنموي من طرق الشركاء الاجتماعيين الذين تؤكل لهم مهمة التجسيد على الواقع الملموس، الذين يسارعون في انجاز هذه المشاريع لكن بمواصفات ونوعية لا تتطابق مع المعايير المتعارف عليها، وهو ما يجعل هذه العملية في مجملها اهدار المال العام في مشاريع لا تقدم شيء للنمية المحلية لكن هي استنزاف للمال العام.

الفرع الثالث: رفض التغيير عند الفئات السوسيو مهنية:

تعددت أسباب رفض التغيير بالمؤسسة لدى الفئات السوسيومهنية لعدة دوافع وأسباب يمكن حصرها في النقاط التالية:[9]

- أسباب هيكلية ظرفية: بما في ذلك ظروف العمل، والوظيفة التنظيمية أي درجة البيروقراطية وكذلك المناخ الداخلي للمؤسسة وكيفية إحداث التغيير.
- أسباب جماعية: متعلقة بثقافة المؤسسة مثل الأنظمة والقيم والمعايير والاستراتيجيات النقابية المختلفة.
- أسباب تنظيمية: يمكن حصرها في ضعف الاتصال بين الادارة العليا والموظفين في المستويات الدنيا، اضافة إلى ضعف الاستعداد التنظيمي للتغيير.
- أسباب فردية: مرتبطة بالقلق الذي يعانيه العاملين نتيجة عدم الثقة والاسئلة التي يطرحونها لعدم وضوح معايير التغيير داخل بيئة العمل.
- أسباب اقتصادية: يرى الكثير من الفئات السوسيومهنية أن التغيير يشكل تهديدا لمكانتهم الوظيفية، خاصة التغيرات التكنولوجية التي تشكل خطر كبيرا على مركزهم الوظيفي. حيث أنها تحل مكان العديد من الموظفين كما يمكن أن يكون رفض للتغيير لأن العامل لا يعرف أو يفهم تأثير التغيير على وظيفته التي هي مصدر عيشه وتلبية حاجاته اليومية.
- أسباب اجتماعية: تقاوم المجموعات التغيير إذا كان يهدد سلوك الجماعة ، إذ أن العديد من التغييرات التي تقترحها الإدارة تؤثر على السير الحسن للعمل داخل نظام الوحدة وهذا ما يؤثر على العلاقات الاجتماعية التي تشكلت داخل المجموعة. فالتغيير يؤثر سلبا على المجموعة والفرد داخلها.

خاتمة:

كانت المؤسسة الجزائرية رهينة كل السياسات الاقتصادية التي حاولت الانتقال بها من مؤسسة تقليدية إلى مؤسسة عصرية، دون الاحتكام إلى مقومات هذا التحول من خلال البنية الثقافية للمجتمع والامكانيات المادية و البشرية التي تكون في العادة هي وسيلة هذا التحول وهدفه، لذلك لم تنجح المؤسسات الاقتصادية في الوصول إلى التميز والابداع، وها نحن اليوم نعيد نفس الاخطاء السابقة بتبني الرقمنة كأسلوب تسيير ونحن لا نمتلك ابجديات العملية الرقمية ولا نملك الخبرة الكافية ونريد

حرق المراحل كما قالها جمال غريد ونريد رقمنة كل القطاعات ولا توجد لدينا الكفاءات البشرية القادرة على مسايرة هذه النقلة الحضارية، وعليه لا يمكننا التكلم على نقلة حضارية في مجال المعلوماتية في مجتمع يفقد حتي تدفق متوسط في الأنترانت، فالتحول الحقيقي إلى مجتمع المعرفة يتطلب ارادة حقيقية تبدا بالبرامج التعليمية في الابتدائي لتنتهي بمؤسسات رائدة في الذكاء الصناعي ترافقها ارادة سياسية حقيقية داعمة ومشجعة على هذا التغيير وهذا كله في اطار بيئة شاملة ومتكاملة لتحقيق أهداف وغاية الإدارة الإلكترونية وهي الجودة الشاملة.

من خلال هذه الدراسة يمكن تقديم بعض التوصيات والمقترحات التالية:

- إن نجاح العملية التنموية في الجزائر لا يتم إلا بالكوادر البشرية التي لتشكل الرهان الحقيقي لتحقيق اهداف التنمية والادارة الالكترونية.
- توفير البنية التحتية المتمثلة في شقين المادي والبشري.
- تبني القيادة الفعالة التي تعتبر الركيزة الأساسية للنجاح على مستوى الدولة أو المؤسسة.
- تعزيز الطاقات البشرية والاستفادة من الكفاءات والقدرات العلمية لخلق قيمة مضافة للمؤسسات الجزائرية وبالتالي إحداث النقلة الحضارية وتحقيق التنمية على جميع الأصعدة.

المراجع:

1_ السالمي علاء عبد الرزاق ، السالمي خالد ابراهيم، الإدارة الكترونية، دار وائل للنشر، عمان،2008.

2_ عثمان ابراهيم، مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق، عمان الاردن، 2006.

3_ علي رضوان ستار، الادارة الالكترونية وتطبيقاتها في الخدمات، مكتبة عين الشمس، القاهرة، 2005.

4_ شرع الله ابراهيم، تأثير الثقافة المجتمعية على التكيف المهني للعمال في المؤسسة الاقتصادية، مجلة التنمية وغدارة الموارد البشرية، جامعة البليدة 02، المجلد 01، العدد03، 2015.

5_ عبد الرحمان الرحاوي، خديجة قاسمي، دور الادارة الالكترونية في تحسين جودة الخدمة العمومية، مجلة المؤشر للدراسات الاقتصادية، جامعة طاهري محمد ، بشار، العدد03، 2017.

6_ عبد الغني بن حامد ، تباين دوافع مقاومة التغيير من منظور الانتماء السوسيو مهني للعاملين دراسة ميدانية بمؤسسة سونطراك: قاعدة الامداد بالأنابيب تقرت الجزائر، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد2015 08.

7_ خلدون بايع راسو، المعوقات السوسيو تنظيمية لفعالية المنظمات الثقافية دراسة ميدانية للمنظمات الثقافية بولاية قالمة (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د. في علم اجتماع تنظيم وإدارة المجتمع الحضري كلية العلوم الانسانية والاجتماعية باتنة)، باتنة، 2020- 2021

الهوامش:

[1] السالمي علاء عبد الرزاق ، السالمي خالد ابراهيم، الإدارة الكترونية، دار وائل للنشر، عمان، 2008، ص32

[2] عبد الرحمان الرحاوي، خديجة قاسمي، دور الادارة الالكترونية في تحسين جودة الخدمة العمومية، مجلة المؤشر للدراسات الاقتصادية، جامعة طاهري محمد ، بشار، العدد03، 2017، ص107.

[3] علي رضوان ستار، الادارة الالكترونية وتطبيقاتها في الخدمات، مكتبة عين الشمس، القاهرة، 2005، ص 12،

[4] خلدون بايع راسو، المعوقات السوسيو تنظيمية لفعالية المنظمات الثقافية دراسة ميدانية للمنظمات الثقافية بولاية قالمة (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د. في علم اجتماع تنظيم وإدارة المجتمع الحضري كلية العلوم الانسانية والاجتماعية باتنة)، باتنة، 2020- 2021، ص 32

[5] المرجع نفسه، خلدون بايع راسو، ص 89.

[6] إبراهيم عثمان، مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص182-183.

[7] شرع الله ابراهيم، تأثير الثقافة المجتمعية على التكيف المهني للعمال في المؤسسة الاقتصادية، مجلة التنمية وغدارة الموارد البشرية ، جامعة البليدة 02، المجلد 01، العدد03، 2015، ص 464.

[8] المرجع نفسه، ص 465.

[9] عبد الغني بن حامد ، تباين دوافع مقاومة التغيير من منظور الانتماء السوسيو مهني للعاملين دراسة ميدانية بمؤسسة سونطراك: قاعدة الامداد بالأنابيب تقرت الجزائر، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد2015 08، ص81-82.